

رؤية لتحديث نظام الإرشاد الزراعي في مصر

بهجت محمد عبد المقصود

قسم الإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة أسيوط

Email: maksoud43@aun.edu.eg

Received on: 6/11/2016

Accepted for publication on: 15/11/2016

موجز البحث

تقدم هذه الورقة البحثية رؤية لتحديث نظام الإرشاد الزراعي في مصر. ولقد استندت هذه الرؤية على تحديد المتطلبات الأساسية لتحديث أو تطوير النظم الإرشادية، والتي تضمنت الأبعاد المختلفة لعملية التحديث، وعلى ماتم التوصل إليه من نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، بالإضافة إلى نتائج دراسة ميدانية تم إجراؤها بطريق الحصر بالاستبيان على العاملين بالجهاز الإرشادي بمحافظة أسيوط للوقوف على مدى حاجة نظام الإرشاد الزراعي في مصر إلى تحديث، وذلك من واقع تطبيق إطار العمل الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة لتحديث النظم الإرشادية في العالم (Qamar, 2005)، وكذلك المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين عن الإرشاد الزراعي والعاملين فيه على المستوى القومي بصفة عامة وعلى مستوى محافظة أسيوط على وجه الخصوص. ولقد تضمنت المتطلبات المختلفة التي قامت عليها هذه الرؤية ضرورة وجود إستراتيجية واضحة للإرشاد الزراعي في مصر، وهيكل تنظيمي جيد، وعاملين على مستوى مناسب من الكفاءة، وضمان توفر سبل الإعداد الأكاديمي والتدريب المناسبين، وتوافر النظم المناسبة لاختيار هؤلاء العاملين على جميع المستويات ولجميع الوظائف، واتباع المعايير المناسبة لتقييم أدائهم، وتوافر الدعم المادي المناسب لوضع وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإرشادية بمشاركة جميع أطراف العملية الإرشادية، وتحديث طرق وأساليب الإتصال الإرشادي المتبعة في ظل التطورات الهائلة التي حدثت في تكنولوجيا المعلومات والإتصال، وضمان وجود منظمات قوية وفاعلة للزراع، وروابط قوية بين الجهاز الإرشادي والأجهزة الأخرى خاصة مراكز البحوث العلمية داخل وخارج وزارة الزراعة على المستويين الإقليمي والمحلي.

كلمات دالة: إستراتيجية الإرشاد، العاملون بالإرشاد، النظام الإرشادي، الهيكل التنظيمي، تحديث، رؤية، متطلبات التحديث، محافظة أسيوط.

مقدمة:

لقد ازدادت في السنوات الأخيرة الإنتقادات الموجهة للنظم الإرشادية الحكومية، ووصفت بأنها غير ملائمة، وغير فعالة، وغير كفاء، وأصبحت ميزانياتها عبء على الحكومة، وأصبحت عملية إصلاحها أو تحديثها أمرا حتميا. وارتبطت عملية إصلاح النظم الإرشادية أو تحديثها ببعض المفاهيم مثل اللامركزية، والخصخصة، والتعددية، والتنافسية، وغير ذلك. ولعل من أهم من تناولوا موضوع إصلاح النظم الإرشادية أو تحديثها Qamar, 2005; Rivera & Carry, 1997; Rivera & Qamar, 2003a and b; Rivera, Qamar & Crowder, 2001; and Van Den Ban, 2000.

وينتاب نظام الإرشاد الزراعي الحالي في مصر الكثير من العيوب وأوجه القصور والتي لعل من أهمها وجود إشراف مزدوج على مستوى المحافظة والمركز والقرية، ناتج عن تبعية العاملين بالإرشاد الزراعي من الناحية الإدارية على مستوى المحافظات والمراكز والقرى لمديريات الزراعة والإدارات الزراعية والوحدات الزراعية بالمحافظات والمراكز والقرى على التوالي، وتبعيةهم للإدارة المركزية للإرشاد الزراعي من الناحية الفنية، وهو الأمر الذي يمثل

تعارضاً أو تناقضاً في أدوار العاملين بالإرشاد الزراعي على المستوى الإقليمي والمحلي، وعدم وجود تعاون وتنسيق بين متخصصي الموضوعات والمرشدين الزراعيين بالقرى، فضلاً عن عدم وجود روابط قوية بين الزراع والباحثين والمرشدين على المستوى المحلي (٧٠ - ٦٨ : ١٩٩٧، Rivera, et. al., 2010; Kora, & Kassem).

كما يتسم النظام الإرشادي الزراعي في مصر بعدم وجود سياسات مستقرة لإعداد وتأهيل المرشدين الزراعيين، وتواضع كفايتهم الأدائية، وقصور قاعدة البرامج الإرشادية (رجال - نساء - شباب)، وعدم تنوع الأنشطة، وغياب البرامج المحلية المدروسة، وقصور في الإمكانيات البشرية والمادية من أفراد مؤهلين، وميزانيات، ومقار، ووسائل مواصلات، ومعينات سمعية وبصرية، وانخفاض تمثيل ومشاركة الزراع في المشروعات التنموية، ومن ثم ضعف اتجاهاتهم نحو العمل الإرشادي، واتساع نطاق الإشراف أي أعداد من يخدمهم المرشد الزراعي الواحد، وعدم توفر العوامل الضرورية لكفاءة البرامج التدريبية الزراعية، وافتقار الأنشطة والبرامج الإرشادية إلى التقييم الموضوعي لآثارها الاقتصادية، والتعليمية، والفنية، وانخفاض مستويات الرضا الوظيفي للعاملين بالإرشاد الزراعي، وعم الإهتمام بالجوانب النفسية، والاقتصادية، والبيئية لهم (زهران، ١٩٩٦: ٨).

ولعل مثل تلك السمات وأوجه القصور بالإضافة إلى ما حدث خلال السنوات الماضية من تغيرات على المستويين العالمي والمحلي، وما شهده العالم من ثورة هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي ترتب عليها توافر كم هائل من المعلومات يسهل الحصول عليها في أي وقت، ومن مصادر متعددة من خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، تفرض على الجهاز الإرشادي إعادة النظر فيما يقدمه من معلومات للزراع والسكان الريفيين وكيفية إعدادها أو تجهيزها، وطرق وأساليب توصيلها، وغير ذلك من الأمور.

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث:

- أولاً: عرض الوضع الراهن لنظام الإرشاد الزراعي في مصر.
- ثانياً: تحديد مدى حاجة نظام الإرشاد الزراعي في مصر إلى تحديث.
- ثالثاً: تحديد المتطلبات الرئيسية التي يجب أن تقوم عليها عملية تحديث نظام الإرشاد الزراعي في مصر من واقع الوضع الراهن ونتائج البحث الميداني..
- رابعاً: وضع رؤية لتحديث نظام الإرشاد الزراعي في مصر بناء على ما تم تحديده من متطلبات.

طريقة إجراء البحث:

استند هذا البحث على نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وكذلك المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين عن الإرشاد الزراعي والعاملين فيه على المستوى القومي بصفة عامة وعلى مستوى محافظة أسيوط على وجه الخصوص. وللوقوف على مدى حاجة نظام الإرشاد الزراعي في مصر إلى تحديث تم إجراء دراسة ميدانية بطريق الحصر على العاملين بالجهاز الإرشادي بمحافظة أسيوط. ولقد تم هذا الحصر بطريق الاستبيان الذي تم إستيفائه من ١٦٧ فرداً يمثلون 55.1% من هؤلاء العاملين البالغ عددهم خلال فترة جمع البيانات (٢٠١٤) 303 فرداً، تقع عليهم مسئولية تقديم خدمات إرشادية لزراع المحافظة البالغ عددهم ٣٢٣٧٠٨ مزارعاً يشتغلون في ٣٠٠٢٧٨ فداناً (مديرية الزراعة بأسيوط)، أي أن الفرد الواحد من هؤلاء العاملين يعتبر مسئولاً عن تقديم خدمات إرشادية لما يزيد عن ١٠٦٨ مزارعاً وتغطية ٩٩١ فداناً.

وتضمنت إستمارة الإستبيان أسئلة تتعلق بأعمار المبحوثين، ومؤهلاتهم، ووظائفهم، وعدد سنوات خبرتهم في العمل الإرشادي. كما تضمنت إستمارة الإستبيان أيضاً ٣٣ سؤالاً تعكس بنود

إطار العمل المقترح لتقدير مدى حاجة نظام الإرشاد الزراعي في مصر إلى تحديث. وتم جمع البيانات اللازمة خلال شهر مارس ٢٠١٤، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية لعرض النتائج، وذلك بواسطة مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
الوضع الراهن لنظام الإرشاد الزراعي في مصر:

١ - الهيكل التنظيمي:

يقسم الهيكل التنظيمي للنظام الإرشادي في مصر في الوقت الحالي إلى خمسة مستويات هي المستوى القومي، ومستوى المناطق، ومستوى المحافظة، ومستوى المركز، ومستوى القرية. فعلى المستوى القومي وكما هو مبين بشكل (١) توجد الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي التي تتبع مركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة. ويتبع هذه الإدارة المركزية ثمان عشرة إدارة عامة هي: وإدارة البرامج الإرشادية، وإدارة الأراضي الجديدة، وإدارة النهوض بالحبوب، وإدارة النهوض بالقطن، وإدارة النهوض بالمحاصيل الزيتية، وإدارة النهوض بالمحاصيل السكرية، وإدارة الإرشاد الحيواني، وإدارة التنمية الريفية، وإدارة الإرشاد التسويقي، وإدارة المجالس الزراعية، وإدارة الوحدات الزراعية، وإدارة المراكز الإرشادية، وإدارة الإرشاد البستاني، وإدارة المتابعة والتوجيه، وإدارة وسائل الإعلام، وإدارة المطبوعات الإرشادية، وإدارة الإعداد الفني والمعينات، وإدارة الأرصاد الجوية، وإدارة الشؤون المالية، وإدارة الشؤون الإدارية، بالإضافة إلى المكتب الفني. وجدير بالذكر أن الأساس الذي بنى عليه هذا التقسيم هو وجود إدارة عامة تقابل كل معهد بحثي بمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة.

ويتبع الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي تسع مناطق للإرشاد الزراعي تمثل المستوى الثاني للتنظيم الإرشادي هي المنطقة الإرشادية بشمال الدلتا (كفر الشيخ)، وغرب الدلتا (النوبارية)، وشمال ووسط الدلتا (الدقهلية)، وشرق الدلتا (الشرقية)، وجنوب ووسط الدلتا (الغربية)، وشمال الصعيد (بنى سويف)، ومصر الوسطى (المنيا)، ومصر العليا (الأقصر)، والساحل الشمالي (العريش). ويتبع هذه المناطق الإرشادية أقسام تمثل الإدارات العامة التابعة للإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة (شكل ١).

وعلى مستوى المحافظة، وهو المستوى الثالث للتنظيم، توجد إدارة للإرشاد الزراعي بمديرية الزراعة بالمحافظة يتبعها أقسام تمثل الإدارات العامة والأقسام التابعة للإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة، ومناطق الإرشاد الزراعي المختلفة.

وعلى مستوى المركز، وهو المستوى الرابع للتنظيم، يوجد قسم للإرشاد الزراعي بالإدارة الزراعية بالمركز يتبعه فروع. وينتهي الهيكل التنظيمي عند مستوى القرية الذي يمثل المستوى الخامس والأخير، والذي يوجد به المرشدون الزراعيون الذين يعملون مع الزراع والقادة المحليين من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية بالقرى (شكل ٢).

وعلى جانب آخر توجد المراكز الإرشادية في بعض القرى والتي تتبع مباشرة إدارة المراكز الإرشادية الزراعية بمديرية الزراعة بالمحافظة ممثلة لنظيرتها بالإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة، وتعمل مستقلة عن الإرشاد الزراعي التقليدي السابق وصفه (شكل ٢). ولقد أنشئت المراكز الإرشادية في ١٩٨ قرية من القرى الأم بمحافظات الجمهورية لتغطي بخدماتها الإرشادية القرى المحيطة بها لتكون مركزاً للإشعاع بالمنطقة ومقراً لأخصائي الإرشاد يلجأ إليه الأهالي طلباً للنصح والإرشاد، لتعظيم الإداء الإرشادي و للمشاركة الإيجابية في برامج التنمية الريفية من خلال التكامل و التنسيق بين الجهاز الإرشادي و كافة التنظيمات و المؤسسات التي تعمل في القطاع الزراعي. ويوجد بكل مركز إرشادي مسئول عن المركز ومعه مجموعة من الأخصائيين الإرشاديين الزراعيين في مختلف مجالات الأنشطة الزراعية. كما توجد قاعة تدريب تسع ٦٠ فرداً، ومؤثته ومجهزة بالأجهزة السمعية والبصرية لعقد الندوات

والاجتماعات الإرشادية ومزودة بأجهزة كمبيوتر، ومكتبة لحفظ النشرات والمجلات الإرشادية والكتب الزراعية وشرائط الفيديو والكاسيت واسطوانات للإطلاع والإستفادة منها.

وباستعراض الهيكل التنظيمي الحالي للنظام الإرشادي في مصر، وبدراسة التنظيمات الإرشادية في دول متعددة منها على سبيل المثال الولايات المتحدة الأمريكية، والدنمارك، واليابان، وتايوان، وتايلاند (Axinn & Thorat, 1972; Agbamu, 2000; and Ou, et. al., 1995) يتضح أن هذا النظام ينتابه العيوب التالية:

(١) عدم وجود علاقة بين الجهاز الإرشادي وأهم مراكز البحوث العلمية خارج وزارة الزراعة وهي كليات الزراعة بالجامعات.

(٢) عدم وجود منظمات قوية وفاعلة للزراع ترتبط بهذا التنظيم.

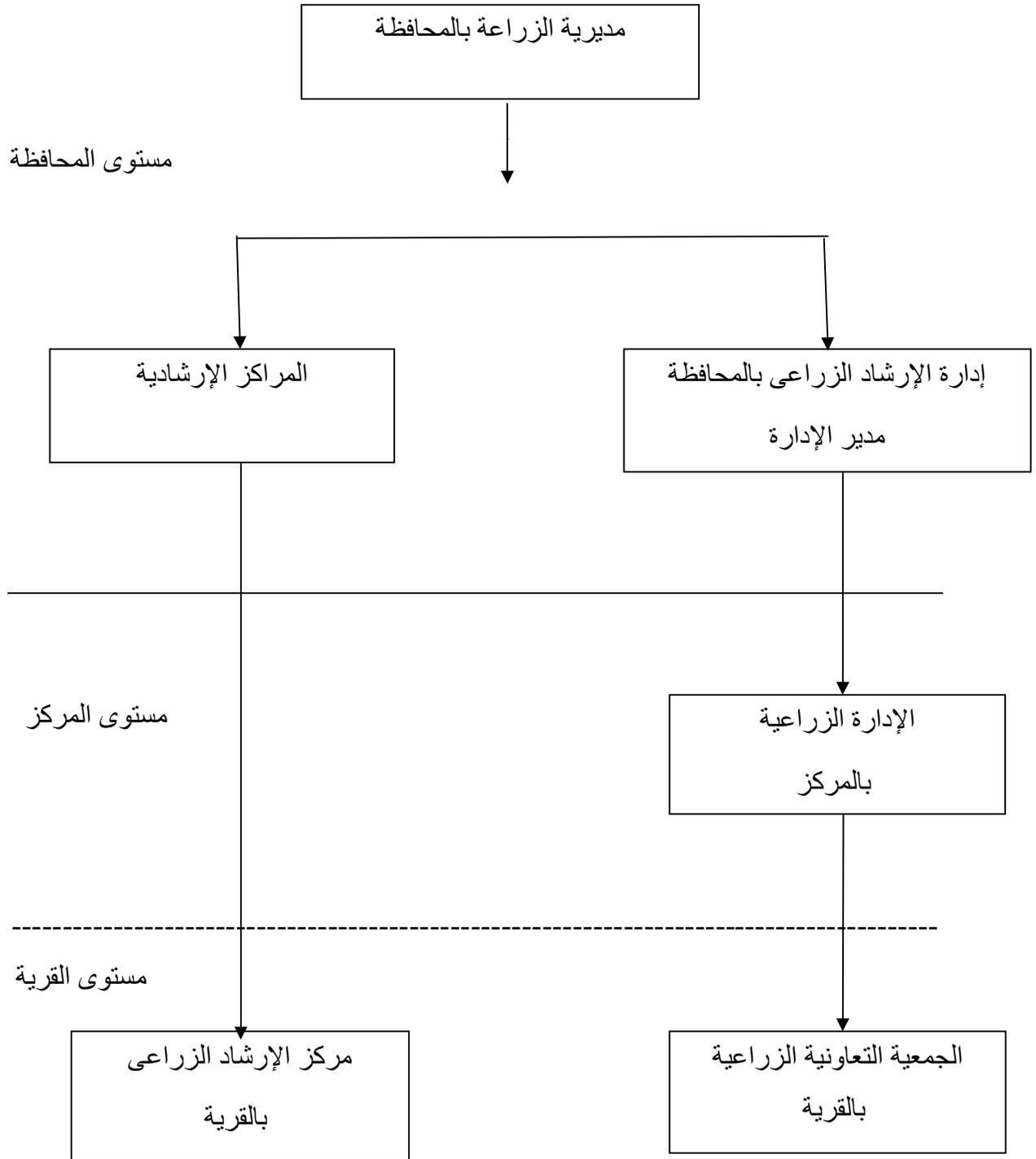
(٣) تعدد الإدارات والأقسام التابعة للإدارة المركزية للإرشاد الزراعي والممثلة على مستوى المناطق الإرشادية والمحافظات.

(٤) عدم وصول التنظيم إلى مستوى القرية لأنه ينتهي بالمرشدين الزراعيين التابعين من الناحية الفنية لأقسام الإرشاد الزراعي بالإدارات الزراعية ومن الناحية الإدارية لمديري الجمعيات التعاونية الزراعية بالقرى التي يعملون بها. هذا بالطبع باستثناء المراكز الإرشادية التي تم إنشاؤها في بعض القرى والتي يبلغ عددها ١٩٨ مركزا على مستوى الجمهورية.



المصدر: متاح على: <http://www.caae-eg.com/index.php/2012-12-25-10-48-03/2010-09-18-16-40-04.html>

شكل (١) الهيكل التنظيمي القائم للنظام الإرشادي في مصر على المستوى القومي ومستوى المناطق الإرشادية



شكل (٢) الهيكل التنظيمي القائم للنظام الإرشادي في مصر على المستوى الإقليمي والمحلي

٢ - العاملون بالإرشاد الزراعي:

طبقا لبيانات ٢٠١٢ بلغ عدد العاملين بالإرشاد الزراعي في مصر ٦٣٧٨ بالإضافة إلى ٩٢ فردا يعملون على مستوى الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بالقاهرة والمناطق الإرشادية. ولقد بلغت نسبة العاملات من النساء ١٧,٥ % من إجمالي العاملين بالإرشاد الزراعي على مستوى المديرية والإدارات الزراعية والمراكز الإرشادية والقرى في جميع محافظات الجمهورية. ويلاحظ أن نسبة المرشدين الزراعيين الذين يقع عليهم عبء العمل الإرشادي مع الزراع بالقرى قد بلغت ٥٠,٦ % فقط من إجمالي عدد العاملين بالإرشاد الزراعي على مستوى الجمهورية (جدول ١).

غير أن هذا العدد قد تقلص كثيرا بسبب عدم وجود تعيينات جديدة لتعويض التناقص المستمر الناتج عن بلوغ أعداد متزايدة من العاملين سن التقاعد، وذلك طبقا للمعلومات التي حصل عليها الباحث من خلال المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين عن الإرشاد الزراعي على مستوى الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بالقاهرة ومحافظة أسيوط.

جدول (١) توزيع العاملين بالإرشاد الزراعي في مصر طبقا للنوع على المستويات المختلفة للتنظيم عام ٢٠١٢

نسب مئوية			أعداد			بيان
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	النوع
١٠٠	٣٩,٦	٦٠,٤	٥٩٨	٢٣٧	٣٦١	على مستوى المديرية
١٠٠	١٣,٨	٨٦,٢	٢٥٠٦	٣٤٧	٢١٥٩	على مستوى الإدارات والمراكز الإرشادية
١٠٠	١٦,٢	٨٣,٨	٣٢٧٤	٥٣١	٢٧٤٣	مرشدو القرى
١٠٠	١٧,٥	٨٢,٥	٦٣٧٨*	١١١٥	٥٢٦٣	الإجمالي

المصدر: سجلات الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، وزارة الزراعة بالقاهرة

* هذا المجموع لايشتمل على ٩٢ فردا يعملون على مستوى الإدارة المركزية والمناطق الإرشادية لم يتمكن الباحث من الحصول على بيانات عن تصنيفهم طبقا للنوع.

نتائج البحث الميداني:

تشير نتائج البحث الميداني وكما هو مبين بجدول (٢) إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٦,٤ % منهم) بلغت أعمارهم ٥٠ عاما أو أكثر. وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود تعيينات لمرشدين زراعيين جدد منذ سنوات طويلة وحتى بعد قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ عندما بدأت الحكومة في إتخاذ إجراءات لتعيين أوائل الخريجين خلال العامين الأخيرين. كما تشير النتائج أيضا إلى أن غالبية المبحوثين (٨٧,٤ %) من الرجال، وهذا يتفق مع ما هو متاح من بيانات عن النوع على مستوى محافظة أسيوط والتي تؤكد أن إجمالي نسبة النساء العاملات بالجهاز الإرشادي بمحافظة أسيوط تقل عن ٧% من إجمالي عدد العاملين بالإرشاد الزراعي بالمحافظة. وبالنسبة للمؤهل تشير النتائج إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٨,٤ %) من حملة دبلوم المدارس الثانوية الزراعية، وأن ٥٠,٣ % منهم حاصلون على درجة البكالوريوس، ويوجد إثنان من المبحوثين أحدهما حاصل على درجة الماجستير والآخر حاصل على درجة الدكتوراه. وبالنسبة للوظائف الحالية التي يشغلها المبحوثون، فتشير النتائج إلى أن ما يقرب من نصفهم (٤٨,٤ %) يعملون في وظيفة مهندس إرشاد، ويشغل الباقي وظائف أخرى مثل أخصائي أو رئيس قسم أو مدير إدارة. وأخيرا فإنه بالنسبة لعدد سنوات الخبرة في العمل

الإرشادى فتشير النتائج إلى أن حوالى ثلاثة أرباع المبحوثين لديهم خبرات فى العمل الإرشادى تتراوح بين عشر سنوات وست وثلاثين عاما (جدول ٢).
 وأما بالنسبة لمدى حاجة نظام الإرشاد الزراعى فى مصر إلى تحديث فتشير النتائج إلى أن معظم البنود التى تضمنها إطار العمل المقترح للوقوف على مدى حاجة النظام الإرشادى إلى تحديث والمبينة بجدول (٣) لا تنطبق على نظام الإرشاد الزراعى فى مصر. فمن بين ٣٣ بندا تضمنها الاستبيان كانت الإجابات على ٢٩ بندا منها لا تنطبق على هذا النظام. وتراوحت نسب المبحوثين الذين أكدت إجاباتهم عدم إنطباق تلك البنود على نظام الإرشاد الزراعى فى مصر بين ٥٠,٦ % و ٨٩,٨ % من إجمالى عدد المبحوثين.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين طبقا للنوع والنوع والمؤهل والوظيفة وسنوات الخبرة (إجمالى عدد المبحوثين = ١٦٧)

الخصائص	عدد	%
السن:		
• ٢٩ - ٢٤ سنة	١٠	٦,٤
• ٣٩ - ٣٠	٩	٥,٧
• ٤٩ - ٤٠	١٨	١١,٥
• ٦٠ - ٥٠	١٢٠	٧٦,٤
المجموع	*١٥٧	١٠٠,٠
النوع:		
• رجل	١٤٦	٨٧,٤
• امرأة	٢١	١٢,٦
المجموع	١٦٧	١٠٠,٠
المؤهل:		
• دبلوم المدارس الثانوية الزراعية	٧٦	٤٨,٤
• بكالوريوس	٧٩	٥٠,٣
• ماجستير و دكتوراه	٢	١,٣
المجموع	*١٥٧	١٠٠,٠
الوظيفة الحالية:		
• مهندس إرشاد	٧٦	٤٨,٤
• إخصائى / رئيس قسم	٧٩	٥٠,٣
• مدير إدارة الإرشاد / مدير المراكز الإرشادية	٢	١,٣
المجموع	*١٥٧	١٠٠,٠
عدد سنوات الخبرة:		
• ٩ - ١ سنوات	٣٨	٢٥,٣
• ١٩ - ١٠ سنة	٥٥	٣٦,٧
• ٣٦ - ٢٠ سنة	٥٧	٣٨,٠
المجموع	*١٥٠	١٠٠,٠

المصدر: إستمارات الإستبيان
 *المجموع أقل من ١٦٧ لعدم إستجابة بعض المبحوثين لتلك البنود

جدول (٣) إستجابات المبحوثين على بنود إطار تحديث النظم الإرشادية

بنود الإطار		(%)
لا ينطبق	ينطبق	
٥٣,٣	٤٦,٧	١ - توجد سياسة قومية للإرشاد الزراعي في مصر
٦٥,٧	٣٤,٣	٢ - يتم تقديم الخدمات الإرشادية للزراع عن طريق الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي فقط
٤٥,٥	٥٤,٥	٣ - يوجد في التنظيم أقسام تهتم بإرشاد المرأة الريفية
٦٦,٩	٣٣,١	٤ - يوجد في التنظيم أقسام تهتم بإرشاد الشباب الريفي
٧١,٣	٢٨,٧	٥ - توجد روابط قوية بين الجهاز الإرشادي والمؤسسات والأجهزة التي تقوم بتوفير مستلزمات الإنتاج والإقراض والتسويق والتعليم والتشريعات؟
٦٨,٩	٣١,١	٦ - يشارك الزراع بفاعلية في وضع البرامج الإرشادية على مستوى القرية أو المركز
٦٣,٠	٣٧,٠	٧ - الخدمات الإرشادية التي تقدم للزراع تامة اللامركزية وجميع القرارات الخاصة بها يتم إتخاذها على مستوى المركز أو القرية
٥٦,٣	٤٣,٧	٨ - تشجع الحكومة المؤسسات والمنظمات غير الحكومية على تقديم خدمات إرشادية للزراع
٨٩,٨	١٠,٢	٩ - يتمتع العاملون بالإرشاد بمستويات مناسبة من المراتب والحوافز ونظم وفرص الترقى والتدريب والوسائل والتسهيلات كذلك التي يتمتع بها غيرهم في الوظائف الأخرى
٧٦,٦	٢٣,٤	١٠ - يشعر العاملون بالإرشاد بالرضا وعدم وجود صعوبات في العمل أو نقص في الحوافز
٥٣,٠	٤٧,٠	١١ - هناك أسس موضوعية للثواب والعقاب بالنسبة للعاملين بالإرشاد تقوم على أداء المرشد وليس على أساس العلاقات الشخصية
٦٧,٧	٣٢,٣	١٢ - يحصل العاملون بالإرشاد على فرص كثيرة للتدريب أثناء الخدمة لتجديد معلوماتهم
٥٧,٨	٤٢,٢	١٣ - تتضمن البرامج التدريبية لإعداد المرشدين الزراعيين جوانب عملية تؤهل المرشد للعمل بشكل جيد مع الزراع ذوى الخبرة
٥٤,٥	٤٥,٥	١٤ - يوجد المتخصصون في الفروع المختلفة على المستوى المحلى
٤٦,٤	٥٣,٦	١٥ - يتمركز معظم العاملين بالإرشاد (٧٥% أو أكثر منهم) على مستوى المركز والقرية
٥٩,١	٤٠,٩	١٦ - تصل نسبة العاملات من إجمالى الأخصائيين والمرشدين الميدانيين إلى ٢٥% أو أكثر
٧٤,٩	٢٥,١	١٧ - هناك مصادر أخرى لتمويل الأنشطة الإرشادية خلاف الحكومة والتمويل الخارجى لبعض المشروعات
٦٨,٩	٣١,١	١٨ - تم تطوير وتطبيق أساليب تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع فى الإرشاد الزراعي
٥٠,٦	٤٩,٤	١٩ - يوجه المرشدون الزراعيون إهتمامهم لإرشاد الرجال والنساء على حد سواء
٧٤,٩	٢٥,١	٢٠ - توجد أعداد كافية من المرشحات تعملن على مستوى القرية
٦٠,٢	٣٩,٨	٢١ - يتم تخطيط البرامج الإرشادية من القاعدة إلى القمة
٦٠,٦	٣٩,٤	٢٢ - يتم إجراء متابعة وتقييم وتحديد أثر البرامج الإرشادية بصفة منتظمة
٦١,١	٣٨,٩	٢٣ - يتم تطوير الجهاز الإرشادى واستخدام طرق ووسائل الإرشاد الزراعي المستحدثة
٥١,٢	٤٨,٨	٢٤ - يستطيع المرشد الزراعي تغطية المساحة الزراعية وأعداد المزارعين المنوط بخدمتهم
٧٧,٩	٢٢,١	٢٥ - توجد وسائل إنتقال مناسبة للمرشدين الزراعيين تساعدهم على الإنتقال بين المزارعين
٨٣,٨	١٦,٢	٢٦ - يتوافر التمويل الكافي للأنشطة الإرشادية المختلفة
٥٠,٩	٤٩,١	٢٧ - تغطي الأنشطة الإرشادية مجالات أخرى غير الإنتاج الزراعي مثل البيئة والسكان وغيرها
٤٠,٠	٦٠,٠	٢٨ - يتم تقديم الخدمات الإرشادية للزراع بناء على الطلب عليها
٥٢,١	٤٧,٩	٢٩ - يركز الإرشاد الزراعي على تنمية العنصر البشرى
٤٠,١	٥٩,٩	٣٠ - يوجه المرشدون الزراعيون معظم إهتمامهم إلى صغار الزراع
٦٥,٣	٣٤,٧	٣١ - للعاملين بالإرشاد رأى قوى فى ضمان توفير المستلزمات المطلوبة للزراع وقت طلبها
٦٦,٥	٣٣,٥	٣٢ - يتم دائما إختبار مدى مناسبة التكنولوجيا الزراعية الجديدة قبل التوصية بتطبيقها
٧٩,٠	٢١,٠	٣٣ - توجد منظمات قوية للزراع بمحافظة أسيوط

المصدر: إستمارات الإستبيان

متطلبات التحديث:

يمكن حصر المتطلبات الرئيسية لتحديث نظام الإرشاد الزراعي في مصر طبقاً للوضع الراهن لنظام الإرشاد الزراعي في مصر، والدراسات السابقة، ونتائج البحث الميداني الذي تم إجراؤه للوقوف على مدى حاجة النظام الإرشادي إلى تحديث في ضرورة:

- ١ - وضع إستراتيجية وسياسة قومية واضحة للإرشاد الزراعي في مصر.
- ٢ - إعادة النظر في الهيكل التنظيمي للجهاز الإرشادي بحيث يحقق:
أولاً: الربط الجيد بينه وبين مراكز البحوث العلمية خارج وزارة الزراعة.
ثانياً: الربط الجيد بينه وبين المؤسسات والأجهزة الأخرى ذات الصلة.
ثالثاً: اللامركزية في إتخاذ القرارات.
- ٣ - إتخاذ الإجراءات الكفيلة بالسماح للزراع بتكوين منظمات قوية لهم يمكنها المشاركة بفاعلية في تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة الإرشادية التي تقدم لهم من قبل الجهاز الإرشادي الحكومي.
- ٤ - السماح للقطاع الخاص بتقديم خدمات إرشادية للزراع لخلق نوع من التعددية والتنافسية.
- ٥ - توفير الموارد المادية اللازمة.
- ٦ - توفير الموارد البشرية اللازمة.
- ٧ - وضع الأنشطة والبرامج الإرشادية المناسبة لكل منطقة.
- ٨ - إستعمال الطرق والوسائل الإرشادية المناسبة.
- ٩ - تطوير وتطبيق أساليب تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع في الإرشاد الزراعي.

الرؤية المقترحة:

تستند هذه الرؤية على ما سبق عرضه من نتائج، وما سبق أن أجراه الباحث من بحوث متعلقة بهذا الموضوع (عبد المقصود، ١٩٩٥ و ٢٠٠٦، و El-Amir & Abdel-Maksoud, 1981)، وما اقترحه آخرون من رؤى وأفكار مرتبطة (راجع على سبيل المثال لا الحصر: العادلي، ٢٠٠٦، وزهران، ٢٠٠٦، وعبد العال، ٢٠٠٦، وعمر، ١٩٩٥) تتلخص الرؤية المقترحة لتحديث نظام الإرشاد الزراعي في مصر في النقاط التالية:

أولاً: إعادة النظر في الهيكل التنظيمي للجهاز الإرشادي بحيث يتم:

(١) دمج المراكز الإرشادية مع الإرشاد التقليدي في تنظيم واحد بحيث يتم نقل المرشدين الزراعيين بالقرى للعمل مع المتخصصين في المراكز الإرشادية بالقرى التي توجد بها تلك المراكز، مع وضع خطة لاستكمال إنشاء مثل تلك المراكز في جميع القرى ونقل المرشدين الزراعيين للعمل بها.

(٢) تشجيع الزراع على تكوين منظمات فاعلة لهم (كما هو الحال في الدنمارك وتايوان وتايلاند) تكون أحد مهامها الرئيسية العمل جنباً إلى جنب مع الجهاز الإرشادي ومراكز البحوث على المستوى المحلي، ويجب أن تكون هذه الخطوة هي نقطة البدء في تطوير النظام الإرشادي في مصر.

(٣) إنشاء لجنة أو مجلس للإرشاد الزراعي بكل محافظة تتكون من عميد كلية الزراعة بالمحافظة وأقدم أساتذة الإرشاد الزراعي بكلية الزراعة، ووكيل وزارة الزراعة ومدير إدارة الإرشاد الزراعي بالمحافظة، ومدير محطة البحوث والتجارب التابعة لمركز البحوث الزراعية بالمحافظة، ورئيس مجلس إدارة منظمة الزراع التي يتم تكوينها بالمحافظة، على أن تكون هذه اللجنة أو المجلس ممثلة لمجلس يتم إنشاؤه على المستوى القومي.

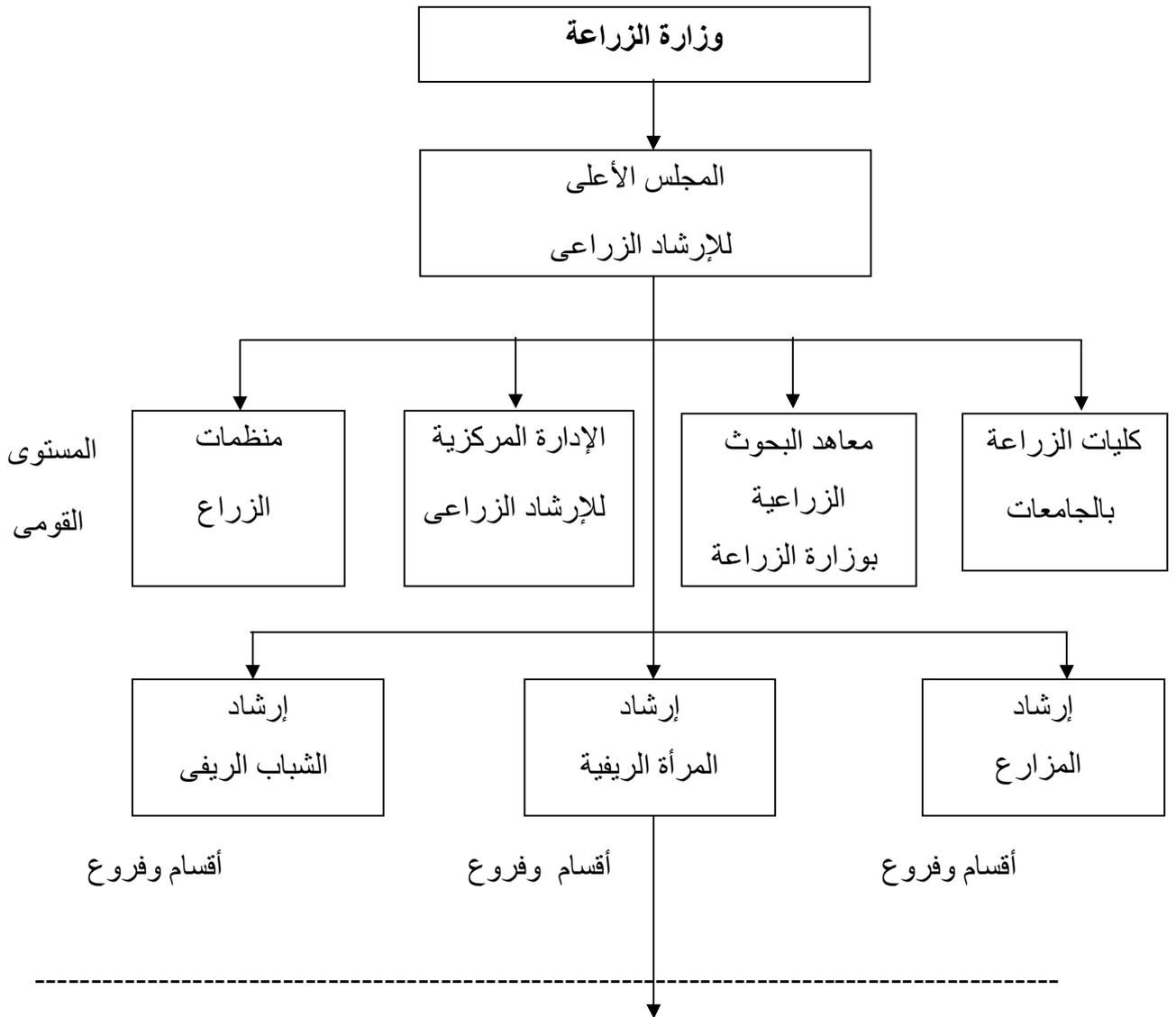
(٤) إنشاء ثلاثة فروع للإرشاد الزراعي على المستوى الإقليمي والمحلي أحدها يختص بإرشاد المزرعة والثاني يختص بإرشاد المرأة الريفية أو المنزل الريفي والثالث لإرشاد الشباب

الريفى، على أن تكون تلك الفروع ممثلة لنظائر لها على المستوى القومى. ويوضح شكل (٣ أ و ب) الهيكل التنظيمى المقترح لنظام الإرشاد الزراعى فى مصر.

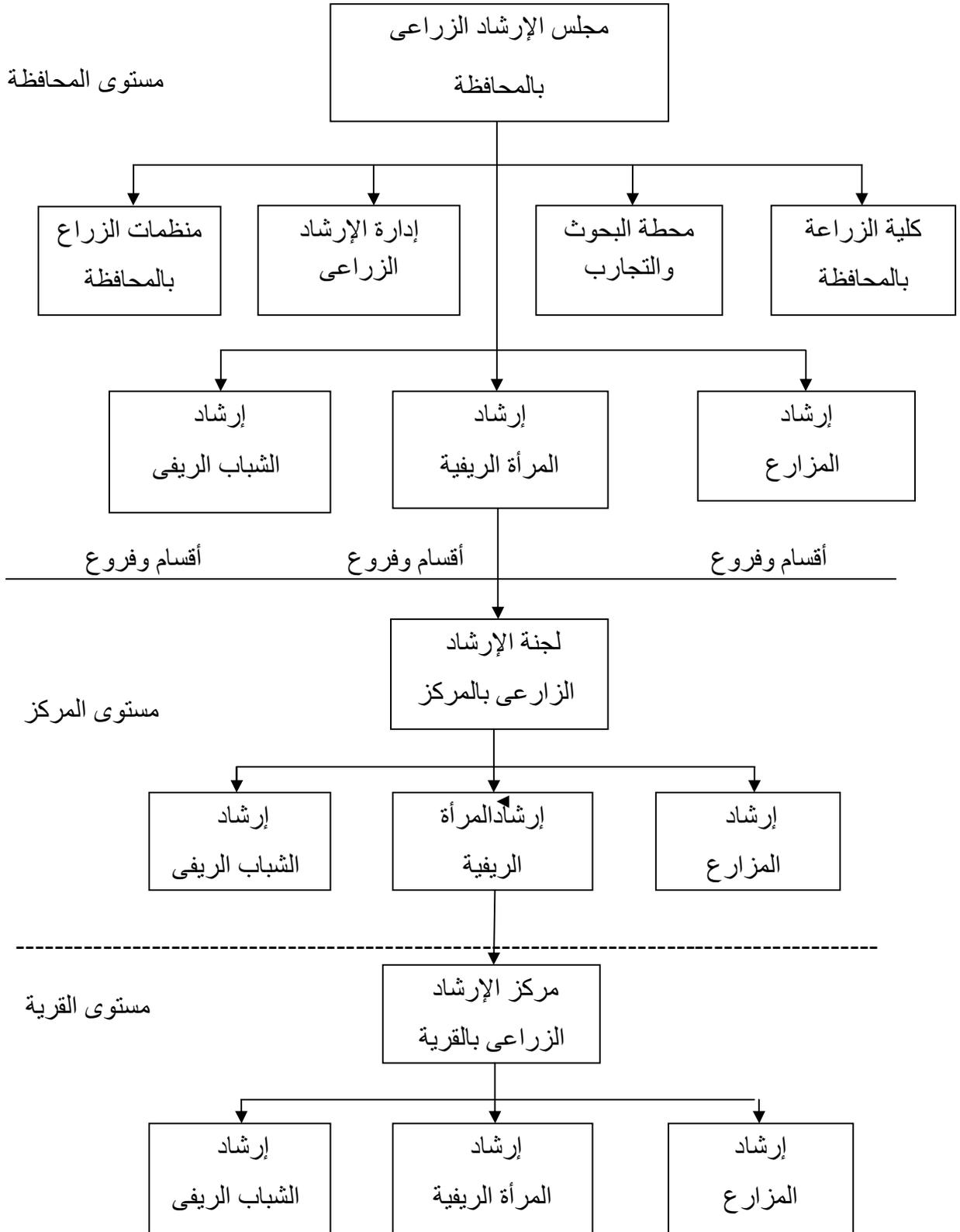
ثانياً: حتى تتحقق اللامركزية التامة فى إتخاذ القرارات يجب أن يتم وضع وتنفيذ وتقييم الأنشطة الإرشادية لكل محافظة على حده بمشاركة الجهاز الإرشادى ومحطة البحوث الزراعية وكليات الزراعة ومنظمات الزراعة بالمحافظة على أن تقوم الدولة بتوفير الدعم المناسب لتحقيق هذا الغرض.

ثالثاً: يقترح الباحث تطبيق هذه الرؤية فى عدد من القرى التى يوجد بها مراكز إرشادية على أن يتم تشجيع الزراعة بها على تكوين منظمات قوية للزراعة وتشجيع القطاع الخاص على تقديم خدمات إرشادية. وفى حالة نجاح الفكرة يتم وضع خطة لتعميمها فى باقى أنحاء الجمهورية.

رابعاً: وعندئذ فقط، يمكن التفكير فى البدء فى تحصيل مبالغ من الزراعة نظير تقديم الخدمة الإرشادية أو فى أسلوب آخر يتم التفكير فى خصخصة الإرشاد الزراعى الحكومى فى مصر.



شكل (٣ أ) هيكل تنظيمى مقترح لنظام الإرشاد الزراعى فى مصر على المستوى القومى



شكل (٣ ب) هيكل تنظيمى مقترح لنظام الإرشاد الزراعى فى مصر على المستوى الإقليمى والمحلى

المراجع**مراجع باللغة العربية:**

العادلى، أحمد السيد (٢٠٠٦). قضايا الإصلاح الإرشادى الزراعى وأولوياته ، المؤتمر السابع للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مبادرات الإصلاح الإرشادى الزراعى فى مصر (تطبيقات ورؤى)، مركز الخدمات الإستشارية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٨ - ٢٩ نوفمبر، ص.ص. ٦ - ١٥.

زهران، يحيى على (١٩٩٦). الخدمات الإستشارية الزراعية بين الأسس النظرية والقبول الميدانى، المؤتمر الثالث للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مستقبل الخدمات الإستشارية الزراعية فى مصر، مركز الخدمات الإستشارية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٧ - ٢٨ سبتمبر، ص.ص. ١ - ٤٥.

زهران، يحيى على (٢٠٠٦). مدخل دعم الإرشاد بالموارد المحلية (رؤية لإصلاح أسلوب الأداء الإرشادى الزراعى فى مصر)، المؤتمر السابع للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مبادرات الإصلاح الإرشادى الزراعى فى مصر (تطبيقات ورؤى)، مركز الخدمات الإستشارية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٨ - ٢٩ نوفمبر، ص.ص. ١٣٢ - ١٣٩.

عبد العال، محمد حسن (٢٠٠٦). إصلاح الإرشاد الزراعى المصرى ، المؤتمر السابع للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مبادرات الإصلاح الإرشادى الزراعى فى مصر (تطبيقات ورؤى)، مركز الخدمات الإستشارية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٨ - ٢٩ نوفمبر، ص.ص. ٢٣ - ٥١.

عبد المقصود، بهجت محمد (١٩٩٥). التغيرات المتوقعة فى تنظيم ومجالات العمل الإرشادى، مؤتمر مستقبل العمل الإرشادى الزراعى فى ظل نظام السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى ومعاونة مؤسسة فريدرش ناومان، المركز المصرى الدولى للزراعة، القاهرة، ٨ - ٩ مارس، ص.ص. ١٥٤ - ١٦٧.

عبد المقصود، بهجت محمد (٢٠٠٦). دواعى ومبررات وأبعاد إصلاح الإرشاد الزراعى فى مصر ، المؤتمر السابع للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مبادرات الإصلاح الإرشادى الزراعى فى مصر (تطبيقات ورؤى)، مركز الخدمات الإستشارية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٨ - ٢٩ نوفمبر، ص.ص. ٥٢ - ٦١.

عمر، أحمد محمد (١٩٩٥). التحديات المتوقعة للعمل الإرشادى فى ظل نظام السوق الحر، مؤتمر مستقبل العمل الإرشادى الزراعى فى ظل نظام السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى ومعاونة مؤسسة فريدرش ناومان، المركز المصرى الدولى للزراعة، القاهرة، ص.ص. ٨ - ٩.

مراجع باللغة الإنجليزية:

Agbamu, J. U. (2000). Agricultural Research-Extension Linkage Systems: An International Perspective, Agricultural Research & Extension Network (AgREN), odi, Network Paper No. 106.

Axinn, G. M. & Thorat, S.S. (1972). Modernizing World Agricultural Extension Education Systems, New York, Praeger Publishers, New York, Washington, London.

El-Amir, M. R. & Abdel-Maksoud (1981). The Role of The College of Agriculture and Its Relation With The Agricultural Extension System in The A. R. E. , The Case of Assiut, Egypt, Proceeding of The Sixth International Congress for Statistics, Computer Science, Social and Demographic Research, 29 March - 2 April, Ai Shams University, Cairo, Vol. V: 23 -31.

- Kora, G. & Kassem, M. (2010). The Application of Information and Communication Technologies in Agricultural and Rural Development in Egypt, F A O, Rome. Available at: <http://www.fao.org/docrep/013/i1930e/i1930e00.pdf>
- Ou, L.; Xiaoying, L.; Yongong, L.; Dehai, W. and Xiaoying, J. (1995). The Emerging Roles of the Universities and Colleges in Agricultural Extension and Rural Development in China, *Journal of Agricultural and Extension Education*, Fall 1995: 68 – 78.
- Qamar, M. K. (2005). *Modernizing National Agricultural Extension Systems: A Practical Guide for Policy-Makers of Developing Countries*, Research, Extension and Training Division, Sustainable Development Department, FAO Rome.
- Rivera, W. M. & Cary, J. W. (1997). Privatizing Agricultural Extension, Chapter 22 in: *Improving Agricultural Extension: A Reference Manual*, Edited by Swanson, B. E.; Bentz, R. P. & Sofranco A. J., Research, Extension and Training Division, Sustainable Development Department, F A O, Rome.
- Rivera, W. M., E. M. Elshafie, E. M. & Aboul-Seoud, K. (1997). The Public Sector Agricultural Extension System in Egypt: A Pluralistic Complex in Transition, *Journal of International Agricultural and Extension Education*, Fall 1997. Available at: https://www.aiaee.org/attachments/398_Rivera-Vol-4.3-7.pdf
- Rivera, W. M. & Qamar, M. K. (2003a). *Agricultural Extension, Rural Development and The Food Security Challenge*, F A O, Rome. Available at: <http://www.fao.org/DOCREP/006/Y5061E/y5061e00.htm>.
- Rivera, W. M. & Qamar, M. K. (2003b). *A New Vision For Food Security: Challenge To Change*, FAO, Rome. Available at: <http://www.fao.org/DOCREP/006/Y5071E/y5071e00.htm>
- Rivera, W. M. ; Qamar, M. K. & Crowder, V. (2001). *Agricultural and Rural Extension Worldwide: Options for Institutional Reform in the Developing Countries*, F A O, Rome. Available at: <http://www.fao.org/DOCREP/004/Y2709E/y2709e00.htm>.
- Van Den Ban, A. W. (2000). *Different Ways of Financing Extension*, Agricultural Research & Extension Network (AgREN), odi, Network Paper No. 106, Available at: <http://edepot.wur.nl/36481>
- VERCON, On Line, Available at: http://www.vercon.sci.eg/ershada_central/images/imagel.JPG

A Vision for Modernizing Agricultural Extension System in Egypt

Bahgat M. Abdel-Maksoud

Dep. Agricultural Extension, Faculty of Agriculture, Assiut University, Egypt

Abstract

This paper introduces a vision for modernizing agricultural extension system in Egypt. This proposed vision was based on: (a) determination of principal requirements for modernizing agricultural extension systems, (b) results of previous research in this area, (c) an empirical investigation carried out on agricultural extension personnel in Assiut governorate to know the need for modernizing agricultural extension system in Egypt, and (d) information gathered through personal interviews with some officials at the national level and Assiut governorate level. The empirical study adopted the frame work for modernizing agricultural extension systems proposed by FAO in 2005. A survey was carried out on 167 (55 %) of extension personnel in Assiut governorate.

The results showed that in order to modernize the agricultural extension system in Egypt, there is a great need to: a clear strategy for agricultural extension, a good organization structure, proper and effective personnel, proper means for academic preparation and training of extension personnel, proper methods for selecting those personnel at various levels and for different jobs, proper criteria for their performance assessment, provision of adequate financial support for planning and implanting extension programs, development of communication methods and means through the application of information communication technology, effective organizations for farmers, strong and effective linkages between the agricultural extension system and the other related systems at regional and local levels. The paper also presents a proposed organizational structure for the agricultural extension system in Egypt.

Keywords: *Agricultural extension strategy, Assiut governorate, Extension personnel, Extension system, Modernization requirements, Organizational structure, Vision.*